اتجروا بارك الله لكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق
عشرة اجزاء تسعة فى التجارة وواحدة فى غيرها وقال الصادق عليه السلام
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وقال النبى صلى الله عليه وآله ملعون ملعون
من يضيع من يعول وعليه ان يعتمد امورا الاول الطلب من الحلال وترك
الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها يوقع فى الحرام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار
الثانى ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدينار مثلا و
يعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقى النهار فى
العبادة وان رجا ان يعمل جملة النهار بالدينار ويصرف يومين تامين
فى العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا يستفضل ما يريد به
عن قوت يومه صرف فاضلا فى العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة
وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده الى ابى الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اصبح معافا فى جسده آمنا فى سربه عنده قوت
يوم وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد
جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن
دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك

او عذاب الثالث ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يجر بصاحبه الى الشبهة
وربما اوقعه فى الحرام والرزق مقسوم لا يزيد بقيام حريص ولا ينقص
بقعود مجمل فعنهم عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبى صلى الله عليه وآله
فى حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من
النار الا وقد نبأتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار
ويباعدكم من الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح
الامين نفث فى روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا فى
الطلب ولا يحملنكم استبطاء شىء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله
تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى
وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص به
من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عليه السلام لبعض اصحابه كيف بك اذا
بقيت فى قوم يجبون رزق سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدرى ما
اسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب و
اياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بذر افقره الله تعالى وقال عليه السلام ما عال
من اقتصد ويجب البداءة فى الانفاق بالنفس وليجتنب التجملى فانه

Copyright © King Saud University